

47- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 5 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب -

00:00:00

فيه ركعتي الفجر عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهمما قولوا امنا بالله وما انزل علينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منها واهد -

00:00:20

بانا مسلمون وفي الاحرة التي في ال عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر -

00:00:34

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم قال ومقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد -

00:00:48

رواہ الترمذی وقال حديث حسن باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الایمن والتحت عليه سواء كان تهجد بالليل ام لا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلی ركعتي الفجر اضطجع على شقه الایمن رواه البخاري -

00:01:03

عنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة. فيسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبيّن له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على -

00:01:20

ايمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة. رواه مسلم قوله عليه وسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه بعد كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلی احدكم ركعتي الفجر -

00:01:40

فليضطجع على يمينه. رواه ابو داود والترمذی بأسانید صحيحة. قال الترمذی حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. ذكر المؤلف رحمه الله في في هذا الباب والذي بعده ما يسن في ركعتي الفجر وسنة الفجر. فذكر ما يسن فيهما من -

00:01:56

في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين في ركعتي الفجر في الركعة بعد الفاتحة قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل علينا الاية في سورة البقرة. وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة -

00:02:16

قوله تبارك وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية من سورة ال عمران وبالحديث الثاني انه كان يقرأ بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد. وفي حديث ابن -

00:02:38

مرقى الرمقت يعني تتبعت والاحضرت النبي صلى الله عليه وسلم. فدللت هذه الاحاديث على ان السنّة في ركعتي الفجر ان يقرأ احيانا بهذه السورة واحيانا بهذه السورة ليكون مقتفيها ومتبعا لرسول الله صلى الله عليه -

00:02:58

وسلم ودللت هذه الاحاديث ايضا على جواز القراءة من اواسط السور. لأن قوله قولوا امنا بالله وقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب من اواسط السور فدل هذا على انه يجوز للمصلی في الفرض والنفل ان يقرأ من -

00:03:18

السور ولكن السنة ان ان يقرأ من اوائل السور بل السنة ان يقرأ سورة كاملة. ولكن يجوز تفريق السورة بين الركعتين. ويجوز كما تقدم ان يقرأ من اواسط السور. ثم ذكر المؤلف رحمه الله - [00:03:38](#)

سنة الاضطجاع. والمراد بالاضطجاع رقدة يسيرة بعد ركعتي الفجر وقبل صلاة الفريضة والسنة دلت على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يضطجع في بيته. وليس من السنة ان يضطجع في المسجد - [00:03:58](#)

لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل ذلك ولا امر به بل كان عمر رضي الله عنه كان يحسب من يراه في المسجد يحسبه يعني يرميه بالحصبة والحسبي. فالاضطجاع في المسجد ليس سنة بل ذهب بعض العلماء الى انه - [00:04:18](#)

من البدع بأنه لم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه. ودللت هذه الاحاديث على سنية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر. ان يضطجع على شقه الايمان. وجمهور العلماء على - [00:04:38](#)

ان هذا الارتجاع انه سنة مطلقا. فيسن لكل من صلى ركعتي الفجر ان يرتجع. واختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا الاضطجاع ليس سنة مطلقا وانما هو سنة لمن له ورد من الليل. يعني من كان - [00:04:58](#)

كان يقوم الليل وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتجع بعد ركعتي الفجر لينقض التعب الذي من طول القيام والمشقة ويحصل تجديد النشاط فيحصل بهذا الاضطجاع يحصل به انه ينقض - [00:05:18](#)

سابقا ويحدد نشطا لاحقا. وعلى هذا فالاضطجاع انما يشرع ويسن لمن له ورد من الليل ليستعين بهذا الاضطجاع على الاقبال على صلاة الفجر بهمة ونشاط ودللت الاحاديث ايضا على ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلی من الليل احدى عشرة ركعة. قالت عائشة - [00:05:38](#)

رضي الله عنها لما سئلت عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطورهن يعني بسلامتين. ثم يصلی اربعا اي بسلامين. فلا تسأل عن حسنها - [00:06:06](#)

ثم يصلی ثلاثا. فكان يصلی مثنتي مثنتي ويختتم صلاته صلى الله عليه وسلم بالوتر دلت ايضا على ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يؤذنه المؤذن يعني يعلم بطلوع الفجر فلا يصلی ركعتي الفجر - [00:06:26](#)

الا بعد ان يتبين يعني يتيقن ويتبين انه قد دخل الفجر لانه ربما ان المؤذن وهم فاذن في في غير الوقت اما الحديث الاخير وهو حديث ابي هريرة في الامر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر اذا صلى احدكم - [00:06:46](#)

ركعتي الفجر فليضطجع فهذا الحديث قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه حديث باطل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه ولم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالاضطجاع. وانما المحفوظ انه من فعله صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:26](#)